خادم الحرمين الشريفين وثماني سنوات من الخير والعطاء

بالأمس القريب .. وفي الحادي والعشرين من شعبان ١٤١٠ هـ .. كانت الذكرى الثامنة لمبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - ملكا وقائدا للمملكة العربية السعودية ، ومبايعة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وليا للعهد .

ثماني سنوات حفلت بالعديد من الانجازات في شتى المجالات .. كانت السنوات الثماني استمرارا للعطاء والبناء والتطور في شتى المجالات .. وكانت شاهدا من شواهد ومظاهر التقدم والعمل والتشييد والبناء والتنمية والازدهار التي عمت ربوع المملكة .. منذ وحدها المغفور له الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - ، ثم تعاقب على قيادتها أبناؤه البررة من تطور الى تطور .. ومن قفزات الى قفزات الى أن تسلم الراية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ليواصل المسيرة ويحقق الرخاء والازدهار .

ولقد اهتم خادم الحرمين الشريفين بإعلاء كلمة الله والتمسك بالعقيدة الاسلامية السمحة ، واقرار الحق واشاعة العدل ، حتى أضحت المملكة العربية السعودية منارا ساطعا للاسلام .

وكان اهتمامه - حفظه الله - بعمارة الحرمين الشريفين خدمة للاسلام والمسلمين وتأمينا لراحة ضيوف الرحمن حجاج بيته الحرام وزوار مسجد نبيه صلى الله عليه وسلم ، محل تقدير وامتنان ملايين المسلمين في أرجاء المعمورة .

وعلى الصعيد الخليجي والعربي والاسلامي تعددت الانجازات التي رفع لواءها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين .

فعلى الصعيد الخليجي عمل - حفظه الله - على تكريس مبدأ التعاون لدول مجلس التعاون الخليجي ، وتعزيز هذا المبدأ على كافة المستويات بين الدول الشقيقة .

وعلى الصعيد العربي لعبت المملكة دورا حيويا في معالجة القضية العراقية الايرانية ، وقدمت الدعم المعنوي والمادي للقضية الفلسطينية ، وكانت وقفتها الحاسمة مع اشقائها العرب لوقف نزيف الدم في لبنان ، وساهمت المملكة مع شقيقاتها في إرساء دعائم وحدة الأمة العربية في مواجهة التحديات التي تتربص بها .

وعلى الصعيد الاسلامي كان للمملكة دورها الريادي في دعم الجهاد الاسلامي في افغانستان في مواجهة قوى الشر والعدوان التي تتربص بهذا البلد المسلم ، كما قامت المملكة بمد يد العون الى المسلمين في جميع أنحاء المعمورة لنصرة قضاياهم والوقوف بجانبهم في المحن التي تعرضوا لها .

وخلال ثماني سنوات استطاع خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - أن يضع المملكة العربية السعودية في المركز القيادي والريادي للجهود التي تهدف الى الدفاع عن حقوق الأمتين العربية والاسلامية في سائر المحافل الاقليمية والدولية . واستطاع - حفظه الله - ان يوظف السياسة الحكيمة للمملكة ودبلوماسيتها الهادئة خير توظيف لخدمة القضايا المصيرية للأمتين العربية والاسلامية ، الى جانب ما قدمته وتقدمه المملكة من دعم مالي واقتصادي ومعنوي للدول العربية والاسلامية من أجل تحقيق توازن استراتيجي يكفل للأمة القوة والمهابة والعزة .

وعلى الصعيد العالمي يشهد الجميع بما للمملكة من وزن على مستوى الأحداث .. ومساهمة فعالة في حل المشكلات العالمية وترسيخ مبدأ السلام والاستقلال والاحترام المتبادل .

كان عهدا ميمونا - أمد الله في سنواته - عاشت المملكة خلاله انجازات في شتى المجالات .. كلها كانت لصالح المواطن والمجتمع السعودي المسلم .

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين .. وأمد في عمره .. وحفظ ولي عهده الأمين ، ووفقهم لتحقيق مايحلمون به لهذا البلد .. ولأمتهم العربية والاسلامية .